

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

(54)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اليك قبل ان نبدأ في الدرس هل يشرع لمن كان معه طفل في المسجد وحدث مثل ما سمعنا هل يشرع له انه يقطع الصلاة وينصرف بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله كان الناس يشهدون الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم. وممن يشهد الصلاة مع رسول الله النساء ومع النساء اولادهن فكان يهتم عليه الصلاة والسلام ان يطيل في صلاته - 00:00:22

فيسمع بكاء الصبي فيخفف صلاته لان لا يحبس عن امه وما يحصل من الصغار على انواع اما ازعاج بشدة بكاء او ركض او لعب اما حبسهم وليهم اولاً لم ينحبس الا بقطع صلاته يقطع صلاته لان لا يؤذي - 00:00:47

المصلين يؤذونهم باصواتهم او لعبهم. اما اذا كانوا يستطيعون استيعابهم ويخففون الصوت هذا يبقى على الاصل انه لا يقطع الصلاة يتم صلاته كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في النساء في زمنه يخفف صلاته حتى لا يحبس اولادهن - 00:01:16

عنهن الله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد. فهذا المجلس الخامس والاربع كذا في مذاكرة وتدارس شرح اصول اعتقاد اهل السنة لله لك - 00:01:44

رحمه الله نحن في سياق ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما يتعلق بآثار القدر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين - 00:02:12

انا وجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا حفص بن عمر قال انبأنا شعيب - 00:02:34

قال اخبرنا مفارق قال سمعت طارق بن شهاب حاء قال واخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن قال حدثنا احمد بن منصور زاج قال حدثنا النظر بن شميل قال حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارق بن - 00:02:54

ابناء يحدث عن عبد الله رضي الله عنه عن ابن مسعود عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها فاتبعوا ولا تبتدعوا فان - 00:03:14

الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره اخرج به البخاري. الله اكبر. هذا كلام عليه نور النبوة وقد خرج من مشكاتها. وفيه من لطائف ان طارق بن شهاب اكثر الرواية عن الاكابر - 00:03:34

الصحابة والصحيح ان له صحبة طارق بن شهاب له صحبة كما رجح ذلك الحافظ وغيره. وفي قول ابن مسعود اصدق الحديث كتاب الله هذا من خطوة الحاجة التي هو احد رواتها. وقوله فان الشقي من شقي في بطن امه - 00:03:54

كما جاء في الحديث والسعيد من وعظ بغيره هذا السعيد اعتبر اعتبر بغيره. يروى فيها حديث اختلفوا في رفعه وشاهده على القدر ظاهر. نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا الحسن ابن - 00:04:14

ما نقل اخبرنا علي ابن محمد ابن الزبير قال حدثنا احمد ابن حازم قال حدثنا عبيد الله ابن موسى عن اسرائيل عن ابي حصين عن يحيى عن يا ابن وثاب عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه انه قال لان اعرض على جمرة واقبض عليها حتى تبرد في يدي -

00:04:37

احب الي من ان اقول لشيء قظاه الله ليته لم يكن. يعني في الاعتراض على القضاء والقدر. الم الجمرة والم النار اهون من الاعتراض على القضاء والقدر والاعتراض على القضاء والقدر يقع على ثلاثة احوال. يقع فعلا وقولا وحالا - [00:04:57](#)

فاما بالقول اشياء كثيرة ليس ان يا ربي كذا؟ لماذا انا يحصل لي هذا وهو على درجات اشدها رد القدر. واقلها التسخط على القضاء والقدر وبالفعل كما جاء في شق الجيب ولطم الخد ومنتف الشعر والصقل فهي افعال - [00:05:23](#)

تدل على تجزؤ على القضاء والقدر والحال دوام الحزن ودوام اه التجزؤ على على فقد الميت او على المرض اكتئاب في وسوسة هذا اعتراض بالحال والاعتراض على القدر دائر بين امرين بين الكفر في رده وبين الوقوع في الكبيرة - [00:05:55](#)

يأتي ما يقر في القلب من الملامة. ما منا الا اي له ملامة على القضاء والقدر خصوصا اذا فاته ما يحب او ان يدركه ما يكره. الحمد لله. واذا استرسل معها انتقلت الى الكبد - [00:06:34](#)

ولهذا قال ابن القيم في كلمته المشهور اللي نقلها عنه الشيخ في كتاب التوحيد في باب ما جاء في منكر القدر وما منا الا فتش نفسك هل انت سالم؟ اي من الملامة والغظاظ على القدر - [00:06:54](#)

قال فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة. والا فاني لا اخالك ناجية. نعم. احسن الله اليكم قال اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشد وقال حدثنا زياد ابن الحسن ابن - [00:07:11](#)

عن ابيه عن جده فرات عن الحادث انه قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول وهو يبيل اصبعه في فيه لا والله لا يطعم رجل طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ويقر ويعلم انه ميت وانه مبعوث - [00:07:31](#)

من بعد الموت هذه ثلاث جمل لا يذوق طعم الايمان الا بها. ايمانه بالقدر وهو اقراره به. ويعلم انه ميت. وانه مبعوث من بعد الموت. الموت هل يشك في احد من بني ادم - [00:07:51](#)

الموت عقيدة متفق عليها عند جميع الادميين. على اي ملة كانوا لكن هنا الاقرار بالموت المراد به ليس ذات الموت وانما من جهتهم من جهة انه مات بقدره ومن جهة ما يكون من - [00:08:13](#)

شأنه بعد موته والا الموت ما يشك فيها احد ما يشك في احد من بني ادم على اي ملة كان هذا الادمي؟ الله المستعان نعم احسن الله اليكم قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن زياد بن فروة قال حدثنا ابو شهاب - [00:08:32](#)

عن الأعمى عن الأعمش عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى سيتيسر له نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوا عنه فاني ان يسرته له ادخلته - [00:08:58](#)

النار. قال في صرفه الله عز وجل عنه. قال فينطق يخبر به ان سبقني لفلان وما هو الا فضل الله الله عز وجل عليه قال فينطق يخبر به ان سبقني ان سبقني لفلان. ايه - [00:09:18](#)

عندنا ان شقي بفلان. وما هو الا فضل الله. يعني انا ما جاءني هذا وجاء فلان. نعم نسخة هذا كلام عظيم لمن تفوته المصالح التي يظنها بعلمه القاصر وفهمه الناقص انها خير - [00:09:38](#)

وفواتها هو الخير له. ومنها كلام العقلاء الخيرة فيما يختاره الله لا سيما اذا فاتهما يأمله. وما يرجوه وما يظن ان فيه منفعة ومصلحته فاذا نظر بهذا النظر كان هذا من كمال الفقه ان ما اختاره الله لعبده خير من - [00:10:05](#)

العبد لنفسه وربما يكون هذا الذي تمناه ورجاه فيه حتفه. اما ان يوبقه بالنار كهذه التجارة واما ان يتمنى شيئا ولو وقف فيه لما حققه وانما قصر فيه نعم النير كلام ابن مسعود هذا - [00:10:34](#)

في هذه الاثار الاربعة هذي كلها فيها اثار النبوة ومشكاتها نعم احسن الله اليكم عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال اخبرنا علي ابن محمد ابن احمد ابن يعقوب قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد ابن - [00:11:02](#)

ابو سعيد ابن يحيى ابن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي. قال حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثنا الزهري عن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم مرض مرضا شديدا اغمي عليه فافاق. فقال اغمي علي. قالوا - [00:11:22](#)

نعم قال انه اتاني رجلان غليظان فاخذا بيدي فقال انطلق نحاكمك الى العزيز الامين. فانطلقا بي لقيهما رجل قال اين تريدان به؟ قال نحاكمه الى العزيز الامين. فقال دعاه فان هذا ممن سبق - [00:11:42](#)

له السعادة وهو في بطن امه. هذا شاهدها. سبقت له السعادة في بطن امه فان السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي فيه اي بمن كتبت له من الله السعادة او الشقوة. وهذه - [00:12:02](#)

من المبشرات بانه في شدة المرض يأتي للانسان ما يمكنه في صدره عقله الباطن. ويأتيه من ربه ما يؤيده. ولا ما هو بالمعول عليها هذي مب من المبشرات. من المبشرات - [00:12:22](#)

في الملحقة بالمنامات. نعم. احسن الله اليكم. قول ابن عباس رضي الله عنهما اخبرنا الحسن ابن عثمان قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابن جريج - [00:12:42](#)

عن ابن طاووس عن ابيه انه قال اشهد لسمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول العجز والكيس بقدر. وهذا يقع يا اخي اخواني خصوصا اذا تأمل الانسان في اهل زمانه. ولا سيما في اقرانه. من اقرانه من يتكسب فيكسب - [00:13:02](#)

يحصل اموال وهو في مكانه. ربما لحقته الديون. فيأتيه هذا الخاطر ابليس الشيطاني. لو انت سعيت واجتهدت قال ما احتجت هنا يأتي تحقيق الايمان بالقدر. العجز والكيس من القدر. الله صرف عني ذلك. الله اللي يسر لي. الحمد لله - [00:13:22](#)

ولا يحمله هذا ان يحسد اخاه. وفي الجملة اهل الصلاح عندهم سمو لا يرون ان اعطاء الدنيا محض نعمة. انما النعمة فيما ما هي عندك من القناعة مما في ايدي الناس. والا فالدنيا مالا او جاها او منصبا او ولدا - [00:13:50](#)

او زوجة هذه الدنيا سبحان الله العظيم ما تأتي لصاحبها الا ويطلب مزيد يطلب منها مزيدا الا من رزقه الله عز وجل القناعة. فاذا استحضر ان هذا قدر الله له - [00:14:21](#)

وهذا ما وفقه الله اليه. هدأت نفسه وبردت وسكنت وارجع هذا الى نظام التوحيد في قضاء الله وقدره نعم. احسن الله اليكم. الحديث ان الله يعطي الدنيا من يحب من لا يحب. ولا - [00:14:41](#)

اعطي الدين الا من يحب. الا من يحب. الله يكفيننا واياكم شر الدنيا وشر اهلها. نعم. اخبرنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا ابراهيم بن ابي العنيس قال حدثنا يعلى عن سفيان عن ابراهيم ابن مهاجر - [00:15:01](#)

المجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لو اخذت رجلا من هؤلاء الذين يقولون لا قدر لاخذت رأسه ثم قلت لولا ولولا هذا في تعزير ابن عباس لمنكر القدر. وجاء من وجه اخر - [00:15:21](#)

هذا بعدما كف بصره لما ذكر له معبد قال له مسكنه لوظعت هذا في بعينه واخرجتها من التعزير وهنا من القتل والتعزير يكون بالقتل وابن عباس له ولاية. فانه كبير الصحابة في مكة - [00:15:41](#)

اي نعم. يعني يعني يقولها المعترض احسن الله اليكم قال اخبرنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن القاسم والحسن بن عثمان قال اخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا ابراهيم ابن ابي العنيس قال حدثنا يعلى عن سفيان عن ابي هاشم - [00:16:01](#)

عن مجاهد انه قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا يقولون في القدر قال يكذبون بالكتاب ان اخذت بشعر احدهم لانصت لانصرنه ان الله عز وجل كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فخلق - [00:16:31](#)

قال فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه لفظهما سواء نعم. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو - [00:16:51](#)

اسحاق عن الازواعي انه قال حدثنا بعض اصحابنا عن الزهري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال القدر القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضا للتوحيد. ومن وحد الله وامن - [00:17:11](#)

القدر كانت العروة الوثقى لا انفصام لها. ومعنى نظام التوحيد مثل ما جاء عن علي القدر سر الله. لان قدر تأتي افعال الله. وبالقدر يأتي علم الله. وبالقدر تأتي ربوبية الله. فينتظم بها امر التوحيد - [00:17:31](#)

نظامه يعني ينتظم به امر التوحيد ولا يختل. ولا يوهن. نعم احسن الله اليكم. قال اخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال اخبرنا

احمد بن عبد الله الوكيل قال حدثنا عمر ابن علي - [00:17:51](#)

قال حدثنا الحسن بن حبيب قال حدثنا ابو حمزة الثماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله عز وجل خلق لوحا محفوظا من من درة بيضاء دفتاه من ياقوت احمر قلمه نور كتابه - [00:18:11](#)

نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمئة وستين نظرة. يحيي بكل نظرة ويميت ويعز ويذل يفعل ما يشاء آ هذا حديث مشهور عن عبد الله ابن عباس وروايته الشهيرة عند الطبراني من عدة طرق الاسناد ها هنا فيه ابو حمزة - [00:18:31](#)

مضاعف لكن له شواهد وقد اورد هذا الاثر الطحاوي آ ابن عند شرحه لقول الطحال رحمه الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم جل وعلا يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. يخلق ويرزق ويعز ويذل - [00:18:51](#)

يحي ويميت ويفعل سبحانه ما يشاؤه. نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا القاسم ابن جعفر قال حدثنا علي ابن اسحاق قال حدثنا علي ابن حرب حاء قال واخبرنا احمد بن ابي الطيب قال حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال - [00:19:21](#)

حدثنا علي بن حرب قال حدثنا عبد العزيز بن ابي رواد قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فجاءه رجل فقال يا ابا عباس ارأيت من صدني عن الهدى واوردني - [00:19:41](#)

ضلالة والرداء. الا تراه قد ظلمني؟ قال ان ان كان الهدى كان منعك فمنعك فمن عكاه فقد ظلمك وان كان الهدى هو له يؤتیه من يشاء فلم يظلمك. قم لا تجالسني لفظه - [00:20:01](#)

سواء وهذا فيه الرد العقل بالعلم البدهي على صاحب الشبهة. فان هذا رجل كانه كان متلوًا بدعة القدر. فقال لابن عباس يا ابا العباس لانهم يكنون الناس بابائهم. وهذه كما انها عادة عند العرب هي سنة - [00:20:21](#)

بابيه الاقرب او الابعد. فقال له ان عذبي يقول ابن هذا الرجل ابن عباس اتراه ان او صدني عن الهدى اتراه قد ظلمني؟ قال ان كان الهدى شيئا لك تملكه انت. ومنع - [00:20:51](#)

فقد ظلمك هل يملك الهدى ولا يملك الشقاء؟ ما يملكها. وان كان هو له اي لله يؤتیه من يشاء فلم يظلمك. قم لا تجالسني عرف انه من اهل آ التأثر بالقدر. وفيه الرد على اهل الالهواء - [00:21:11](#)

بالبدهة العقلية. التي في مجموعها مستفادة من الادلة الشرعية وهذه الناحية تكاثرت في القرآن وفي السنة في دلائل التوحيد ومنها محاجة ابراهيم لملك بابل. فانها على البدهة العقلية. وهذا يحتاج اليه القدر - [00:21:34](#)

ويحتاج اليه في الربوبية. يحتاج اليه في العبادة ويحتاج له في الغيبات. وفي كلها استعملها اهل السنة والجماعة فان من حججهم الغيبات فيما يكون في القبر. من العذاب والتعيم على الجهمي والمعتزلة - [00:21:59](#)

سيكون في حال النائم على فراش واحد يرى هذا ما يسره ويتنعم به ويرى الاخر ما يسوؤه وهذا يقرب عذاب القبر ونعيمه. وان لم يحس بان يرى العذاب بعينه او التعيم بعينه. نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا علي ابن - [00:22:19](#)

محمد بن عبدالله قال اخبرنا دعلج بن احمد قال حدثنا ابن شيرويه قال حدثنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا محمد بن زيد عن الزبير بن الخضر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان الهدد يدل سليمان على الماء فقلت له - [00:22:49](#)

هو كيف ذاك والهدد ينصب له الفخ عليه التراب فقال اعضك الله بهني ابيك. الم يكن اذا جاء والقضاء ذهب البصر. نعم. والهدد ما هو بيوكل. لكن ينصب له الفخاخ. قالوا - [00:23:09](#)

انه اول من يقدم باذن الله من الطيور المهاجرة لهدد كأنه دليل لغيره من الطيور يقول هذا اذا كان الهدد ينصب له الفخاخ يطيح فيها كيف يدل ملك الله يدل - [00:23:29](#)

سليمان النبي الملك على الماء. قال اعد بهني ابيك. هذي كلمة للتأنيب لا يراد منها معناها. كقول ابي بكر بضرها ليس لها بظر ولكن هذا من التأنيب. الم يكن او - [00:23:48](#)

الم يقولوا اذا وقع البصر اذا وقع القدر عمي البصر وهذا من اوضح الواضحات انه اذا وقع القدر عمي البصر ولا ينفع معه اي حذر. الله

المستعان. نعم. ايه انه كيف يقول الهدهد يدل سليمان على مواضع الماء؟ والهدهد ما هي مكة ما ينجي نفسه من الفخاخ. طبعا في الفخ - [00:24:10](#)

نعم من يقع وهو يدل ملك. ونبي من انبياء الله اي نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا علي ابن محمد بن احمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالوا اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا اسماعيل ابن - [00:24:42](#)
قال حدثنا ابو هارون الغنوي حاء. قال واخبرنا عبد الرحمن بن من الادب انه قد يتوسع الشيخ مع تلميذه بنوع التأنيب اذا صدر منهما لا يحسنه من امثاله وهذا انما يكون في اذكياء العلماء. السؤال فاعظه الله بهنئة - [00:25:02](#)
ابي وهذا يا اخواني يكون في العالم اذا بلغ فيه الذكاء. مبلغ يستكثر اكثر السؤال التافه او الذي ما يليق من تلميذه. يذكره المشايخ عن الشيخ الامين رحمه الله الشنقيطي - [00:25:32](#)

في عدة وقعات. وانا ادرسته مع شيخنا الشيخ عبد الله بن غديان حتى ان من الكبار من طلاب اللي هم شيوخ. لهم مع الشيخ ثلاثين سنة او اكثر. يسأل السؤال ويعنفه الشيخ - [00:25:52](#)
انت ما تستحي على ذا السؤال؟ الى الحين هذا سؤالك مع انه من كبار الطلاب. لكن هذه حالة تحتل. ومن لم يطقها مال ما يمشي في العلم ويذكر الشيخ محمد ان شيخنا الشيخ ابن عثيمين تحصل منه مثل هذه. سواء امام الناس ولا بين الطالب وبين شيخ - [00:26:12](#)

لكن منهم من يغلبه مع الذكاء حلم عظيم وسعة فيصبر على مثل هذا من من طلابه. كما كان كثيرا في الشيخ ابن باز رحمه الله حتى انهم ربما اكثروا تكلفوا السؤال واتوا باشياء ما هي مناسبة ما - [00:26:37](#)
على ان يقول سم نعم نعم. يعني لا يجيبهم على اسئلتهم قال واخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا اسماعيل قال - [00:27:07](#)
اخبرنا ابو هارون الغنوي قال حدثنا ابو سليمان الازدي عن ابي يحيى مولى ابن عفراء انه قال اتيت ابن عباس رضي الله عنهما او معي رجلان من الذين يذكرون القدر او ينكرونه. فقلت يا ابن عباس ما تقول في القدر فان هؤلاء اتوك - [00:27:27](#)
يسألونك عن القدر. قال ان زنا وان سرق وان شرب قال فحسر قميصه حتى اخرج منكبيه وقال يا ابا احياء لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به. والله اني لو اعلم انك منهم او هذين معك لجاهدت - [00:27:47](#)
ان زنا وان سرق فبقدر وان شرب الخمر فبقدر. رضي الله عنه. وقوله ومعني رجلان من الذين يذكرون القدر يذكرونه يعني يكترون الخوظ فيه والبحث فيه والنقاش فيه وفي هذا تأديب السلف - [00:28:07](#)
غيرهم صيانة اللئام بالتوحيد لان البحث بهذه الصفة مدعاة التشكيك. وثمرة التشكيك هو الاعتراف. او الرد على القضاء والقدر يرحمك الله. نعم. احسن الله اليكم. قول ابن عمر رضي الله عنهما. قال اخبرنا - [00:28:32](#)

محمد بن الحسن الهاشمي قال حدثنا عبد الملك بن احمد بن عبد الرحمن الزيات قال حدثنا حفص بن عمرو قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سفيان وعن علقمة ابن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن يحيى ابن ابن يعمر انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما انا ناسفر - [00:28:56](#)

ونلقى قوما يقولون لا قدر. قال اذ قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم ان ابن عمر منهم بريء. وهم مني براء ثلاث مرات وسبق هذا الحديث في صحيح مسلم وبه سقى ابن عمر حديث جبريل وقد جاء يحيى - [00:29:16](#)
من يعمر وحמיד بن عبد الرحمن لما جاء من قبل البصرة حيث ظهر في البصرة منكر القدر نعم. ابي بن كعب وعبادة وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم. اخبرنا علي بن عمر - [00:29:36](#)
ثلاثة ومعهم الرابع قل لي اورده الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد نعم قال اخبرنا علي ابن عمر ابن ابراهيم قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد قال اخبرنا عباس بن محمد قال حدثنا عبيد الله - [00:29:56](#)
ابن موسى قال حدثنا سفيان عن سعيد بن سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي انه قال اتيت ابي بن كعب رضي الله عنه

فقلت ابا المنذر فانه وقع في قلبي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعل الله عز وجل يذهبه عني - [00:30:14](#)

فقال ان الله عز وجل لو عذب اهل واهل ارضه لعذبهم غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته فهم خيرا خيرا لهم من اعمالهم. ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر - [00:30:34](#)

وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. وان مت على غير ذلك دخلت النار. قال فثم اتيت ابن مسعود رضي الله عنه فحدثني بمثل ذلك ثم اتيت حذيفة رضي الله عنه فحدثني بمثل ذلك ثم اتيت زيدا - [00:30:54](#)

ابن ثابت رضي الله عنه فحدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه بكل بساطة هو ان تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:31:14](#)

هذا هو اختصار الايمان بالقضاء والقدر. وذكر المراتب الاربع حل اعلى من هذا. ولهذا العامي قد لا في المراتب الاربعة ولا لا؟ لكن في قلبه مجمولها لكن لو انه اعترض على القضاء والقدر ان ما اخطأه يمكن يصيبه - [00:31:34](#)

ولما اصابه يمكن يخطئه فان هذا لم يحقق الايمان بالقضاء والقدر الذي فهمه الصحابة وفهمه عنهم نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا جعفر بن ابن عبدالله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثه - [00:31:54](#)

ثنى علي بن سهل قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عثمان بن ابي العاتكة قال حدثني سليمان بن حبيب المحارب عن الوليد بن ابن عباد ابن الصامت عن عباد رضي الله عنه انه قال انه قال له ابنه عبدالرحمن يا عباد اوصني قال اجلس - [00:32:14](#)

فاجلسوه ثم قال يا بني اتق الله ولن تتقي الله حتى تؤمن بالقدر ولن تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:32:34](#)

وسلم يقول القدر على هذا من مات على غير هذا ادخله الله النار. ول اجل هذا في الاحاديث احاديث الايمان اعاد النبي صلى الله عليه وسلم الفعل تؤمن مع القدر خاصة من بين اركان الايمان الاربعة - [00:32:54](#)

فانه قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ما قال وتؤمن بالملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر قال وتؤمن بالقدر. فاعاد الفعل المضارع مع القدر خاصة. مع ان القدر وش هو؟ اليس هو افعال الله - [00:33:14](#)

داخل في الايمان بالله. لكن افردة لانه هو الثمرة. ولهذا معيار الايمان بالله يكون عند وقوع اقدار الله يظهر اثر الايمان على العبد وان كثر علمه وكثرت عبادته في مقابل من يقل علمه وتقل عبادته تجده عند المصائب اكثر اكثر - [00:33:34](#)

من من ذاك وهذا اكثر تجزعا. العبرة بهذا الثمر لان هو معيار الايمان. اي نعم احسن الله اليكم. الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما. قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابي مسلم قال - [00:33:58](#)

اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال محمد بن الحسن قال حدثنا ابي عن محمد ابن طلحة عن محمد بن جحادة عن قتادة عن ابي السوار عن الحسن بن علي رضي الله - [00:34:18](#)

عنهما انه قال قضي القضاء وجف القلم وامور تقضى في كتاب قد خلا. طيب اذا كان القضاء وقد قضي والقلم قد جف والمستقبل غيب. وش يبغي المؤمن على هذا؟ يكون على خوف ووجل. ولهذا خشي الصحابة على انفسهم النفاق - [00:34:33](#)

الخشى والنفاق الاعظم. النفاق الاكبر وش يوجب هذا للمؤمن الحاحه على الله. انطراحه بين يديه ان يحسن له الخاتمة والعاقبة وان لا يضل بعد اذ هداه. لان الغيب ما هو بايدك بايد الله - [00:34:57](#)

والله جل وعلا ينسخ ما يشاء ويثبت ما يشاء لكن هذا لما سبق في علم الله ان هذا يلح على الله فيعلم الله منه ذلك فتسبق له منه الهداية. اذا اللي في مقدورك هو - [00:35:20](#)

العبادة الدعاء والتوجه الى الله. اما ما قضاه الله وانتهى هذا ليس في مقدورك نعم. احسن الله اليكم. قول قول عمرو بن العاص رضي الله عنه اخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه قال - [00:35:38](#)

حدثنا علي بن ابن ابراهيم ابن سلمة قال حدثنا يحيى ابن عبد الاعظم قال حدثنا المقرئ قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد الحظرمي عن علي بن رباح ابن رباح اللخمي قال حدثنا عمرو بن العاص رضي الله عنه قال انتهى عجبني الى ثلاث المرء - [00:35:58](#)

ويفر من القدر وهو لاقية. ويرى في عين اخيه القذى فيعيبها ويكون في عينه مثل الجذع فلا يعيبها ويكون في دابته الصعر فيقومها جهده ويكون في نفسه الصعر فلا يقومها. هذا يقوله اذهى العرب - [00:36:18](#)

عمرو بن العاص انتهى عجبى الى ثلاث يفر من القدر وهو ملاقيه. ويرى القداة اي المعيبة في عين اخيه فيكبرها وفي وفي في عينه الجذع اللي وش كبرها ما انكرها. يعني ينظر الى عيوب الناس بعين الرقيب ولا - [00:36:38](#)

تنظر الى عيب نفسه ويا ويرى الصعر والصعوبة والشدة والعناد في دابة فيسعى ليقيمها كيف يعدلها؟ هذا عجب. من اولى بالتعديل؟ انت. اولى بتكميل النقص انت ليش عينك على الناس حارة وعينك على عيبك؟ باردة. وهذا قد يتسع به الى قرابات - [00:37:05](#)

او معارفه. فتجده في غيرهم في البعيد منهم. دقيق الملاحظة لغلطهم. وفي قرابة ومن حوله من يحب يتغاضى. اليس الميزان واحد اذا كان انكار منكرو هذا عدا هذا الاضطراب في الميزان يوقعه في الحي في الحكم - [00:37:37](#)

وكلاهما مدعاه الهوى. انتهى هذا ولم يشتهي هذا. اي نعم احسن الله اليكم. قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال اخبرنا - [00:38:04](#)

احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد بن شريك قال حدثنا ابن ابي مريم حاء قال وحدثنا جعفر بن محمد الخراساني قال حدث دفن ابو الحسن علي بن داود قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرني ابن ابن لهيعة عن كآب ابن علقمة عن عيسى ابن هلال عن عبد الله ابن - [00:38:23](#)

عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال اذا مكثت النطفة في رحم المرأة اربعين ليلة جاءها ملك فاختلجها ثم عرج بها الى الرحمن تبارك وتعالى فيقول اخلق يا اخلو اخلقها يا احسن الخالقين - [00:38:43](#)

اخلفي اخلقها اخلقها يا احسن الخالقين. لا بل آ بالوصل اخلقها من غير اه قطع اي نعم. احسن الله اليك. اخلقها يا احسن الخالقين فيقضي الله فيها ما يشاء من امره - [00:39:03](#)

ثم تدفع الى الملك فيسأل الملك عند ذلك فيقول يا ربي اسقط ام تمام؟ فيبين له فيقول اناقص اناقص الاجل ام تام الاجل؟ فيبين له ويقول يا ربي واحد او توائم؟ فيبين له فيقول - [00:39:23](#)

قولوا يا ربي اذكر ام انثى؟ فيبين له ثم يقول اشقي ام سعيد؟ فيبين له ثم يقول يا ربي اقطع رزقه في قطع له رزقه مع خلقه فيهبط بهما جميعا. فوالذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا - [00:39:43](#)

الا ما قسم له. فاذا اكل رزقه قبض. لا اله الا الله. ليس له الا ما كتبه الله. طار بالسماء ولا باص بالارض ولهذا قد يعتبر الانسان اشياء ويشرب فجان قهوة ولا ياكل لقمة من يموت بعدها. هذه اللقمة وهذه الشربة من رزق - [00:40:03](#)

وهذا يجعل المؤمن يستريح واقل ما يستريح منه الهموم والغموم. استريح منها ليس لك الا ما كتب الله لك. فاجمل في الطلب. لا تعطيهما كل جهدك وهمتك. اي نعم احسن الله اليكم. ايه يعني اجله الى كم؟ بالنسبة - [00:40:28](#)

لغيره اما ينقص ولا يزيد. اجله يوم اليوم بالنسبة للي عمره سنة والسنة لمن عمره عشر ناقص. اي نعم احسن الله اليكم. قال اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو - [00:40:59](#)

اسحاق قال حدثنا الازاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الديلمي انه قال دخلت على عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ابا عبدالله بن فيروز بن الدينمي. اي نعم. دخلت على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وهو في حائط له بالطائف بالوهم - [00:41:21](#)

ومعه فتى من قريش. تعرفونه هو الطاييف. الوهط والوهيط. وهذه مزرعة عبد الله بن عامر رضي الله عنهما. نعم ومعه فتى من قريش يزن بشرب الخمر فقلت له بلغني عنك حديث انه من شرب شربة خمر لم يقبل الله - [00:41:41](#)

توبته اربعين صباحا. وان الشقي من شقي في بطن امه. الله المستعان. نعم والدرء رضي الله عنه اخبرنا محمد بن احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال بشرب الخمر يعني يتهم. يتهم - [00:42:06](#)

بشرب الخمر وفيه فقه السلف انهم ينكرون المنكر ان كان مباشرة او بالتحذير من الوقوع فيه فذكر له هذا الحديث وهذا على جهة الوعيد لا تقبل له الصلاة اربعين يوما وعيدا. فانه لو لم يصلي لكفر - [00:42:26](#)

العياذ بالله. نعم. احسن الله اليكم. ابو الدرداء رضي الله عنه اخبرنا محمد بن احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدث حدثنا ابو عتبة قال حدثنا بقية عن بحير ابن سعد عن خالد بن معدان انه قال حدثنا يزيد بن مرفد ابو عثمان الهمداني - [00:42:49](#) عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال ذروة الايمان اربع. الصبر للحكم والرضا بالقدر والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب. هذه كلها مدارها على اعمال القلوب. فان الصبر اول ما يكون في القلب - [00:43:09](#)

الحكم اي القدر فانه ان صبر للقدر لا بد انه يشكر عند النعمة والرضا بالقدر. الرضا اي قبوله نعم اذا انس به هذي مرحلة اعلى فان تكاثر الصبر يورث الرضاء. وثالث الاخلاص للتوكل. يتوكل الذي هو محض عمل - [00:43:28](#)

قلب يكون توكله مخلصا. ما هو بتوكله مشوب. فيه من الشوائب المنقصة له. والاستسلام للرب جل في قوله وحكمه الذي هو الانقياد لله. نعم. احسن الله اليكم. عمران بن حصين رضي الله عنهما - [00:43:56](#)

اخبرنا الحسن ابن عثمان قال حدثنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عن ابن ابي انيسة ان يزيد بن يزيد ابن ابي حبيب عن الابي الاسود الدؤلي انه قال سألت عمران بن ابن حصين رضي الله عنهما عن باب القدر فقال - [00:44:16](#)

قال لو ان الله عذب اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو انه رحم اهل السماوات والاهل السماوات والارض لك انت رحمته اوسع من ذلك. ولو ان رجلا له مثل احد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يؤمن بالقدر - [00:44:36](#)

بخيره وشره ما تقبل منه. لان الخلق خلقه. والله يفعل في خلقه ما يشاء لا يسأل سبحانه عما يفعل وهم يسألون والله المثل الاعلى لو انك بيت هدمت هالجدار ذا وحطيت هالجدار هذا ثم بدا لك انك هدم هذا وتبني هذا احد يلومك - [00:44:56](#)

الفعل الملك ملكك والله جل وعلا له المثل الاعلى فالخلق خلقه. لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لما كان ظالما لهم. ولو عافاهم لكانت عافية لهم خيرا لهم. نقف على هذا المعنى ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وحسن التوفيق - [00:45:20](#)

وتمام العافية وحسن العاقبة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:45:43](#)